أقواس

أيدن راديو دوت نت

للإذاعة مكانة خاصة في أذهان ووعي كل الناس ومهما كانت أهمية القنوات الفضائية المتنوعة عربية كانت او اجنبية تبقى الاذاعة ملاذاً للراحة والمتعة الحقيقية لكبار السن خاصة لان الاجيال الشابة حولتها الثقافة العصرية الحديثة اى (مغنين ورقاصين) ليس الا وكم يصعب على اسرهم توجيه انتباههم الى الثقافة الحقيقية التي تقدم لهم عبر القنوات التوعوية والتعليمية وماكثرها واثراها بكنوز المعرفة الشاملة والتي لولا الفضائيات ما امكنهم الحصول عليها لاننا في زمن صعب عدم توفر الامكانيات المادية لمسيطر الرئيسي عليه.

ومع دورة عجلة التاريخ كانت للإذاعات حركة تغيير ايضاً تواكبت مع العالم وبعد ان كانت «بمسجلة» وميكرفون وصل الامر الى خدمة الانترنت التي اذهلت مستخدميها خصوصاً وانها في متناول الصغير والكبير في البيت والشارع وعبر الجوال الشخصي ايضاً.

ومن حسنات الوحدة اليمنية المباركة امور كثيرة منها (WWW.aden radio .net) (إذعة عدن نت) وهو موقع جديد ادخل في مايو ٢٠٠٣م بمساحة عشرة ميجابات وفي مايو عام ٢٠٠٤م توسعت هذه الخدمة الى (٣٠٠) ميجابات لتشمل المواد الغنائية والصور والبرامج الاذاعية ونشرات الاخبار اليومية.

ولكم يعد هذا مهماً جداً لانه يوصل صوت مذيع (عدن) الى كل العالم مادامت القناة التلفزيونية الثانية لاتشاهد الا في نطاق داخلي ومحدود، رغم كثرة النداءات بتحويلها الى قناة فضائية لكن لا مهتم ومع ذلك يظل - من وجهة نظر الكثيرين - ماتقدمه القناة الثانية هي الافضل وهاهي (اذاعة عدن نت) تعوض مالم تستطع القناة الثانية ان تحققه (إذاعة عدن نت) تقع مهمة انجاحها على كل الكوادر العاملة فيها وما اكثر الكفوئين فيها وفي البرنامج الثاني بشكل عام لهذا امانة في البرنامج الثاني بشكل عام لهذا امانة في اعناقهم ان يرسلوا عبق وريحان عدن الحبيبة عبر الاثير فواحاً زكياً ليبعثوا الشجن في نفوس كل المهاجرين خارج الوطن ويوقفوا فيهم الشوق الى ثغر اليمن الباسم رغم كل الهموم الثقيلة على كاهل اهلها بفعل الظروف والى اولكلمة نطقها اول مذيع لإذاعة عدن في السابع من اغسطس عام ١٩٥٤ مجلجلاً : هنا عدن !!!!

أفراح صالح محمد

AFRAHS @ Maktoob

المنتدى الأدبي الثقافي في زبيد

١٥ عاماً من العطاء الثقافي أستطاع إعادة المكانة العلمية لزبيد

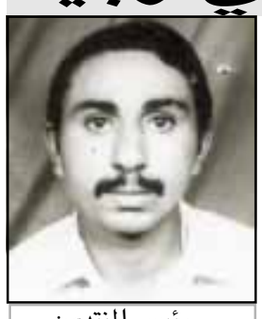

رئيس المنتدى:
عبدالله الكوكباني

أجرى الحوار:
محمد سالم مغرسي/علي صالح عسكري

رفد كوكبة من المبدعي والشعراء خلال ١٥ عاماً من المسيرة الادبية حافلة بالكثير من المنجزات كان منتدى زبيد الثقافي معطاء في فضاء الادب والشعر ورفد كوكبة من المبدعين والمفكرين وكما كانت زبيد في الماضي حاضرة الدويلات وعاصمة لاكثر من دولة يمنية اصبح منتدى زبيد هو الشمعة المضيئة بالفكر والادب من مكانة زبيد الادبية والعلمية واصبح همزة الوصل مابين المثقفين صحيفة ١٤ اكتوبر زارت هذا المنتدى لتسلط الضوء على ماقدمه خلال مسيرته .

النشأة والتأسيس:

عن النشأة والتأسيس لهذا المنتدى نترك الاستاذ/ جمال حمود مهدي نائب رئيس المنتدى الادبي الثقافي بزبيد يتحدث

تأسس المنتدى عام ١٩٩٠م في محاولة لكسر حالة الجمود الثقافي والفكري التي بدأت تسيطر على المدينة ومن اجل لم شمل المبدعين الموهوبين الشباب وذوي الملكات الادبية وتبنيهم وتطويرهم ورفع المستوى الثقافي في المدينة واعادة العلاقة بين المجتمع والكتاب والابداع.

تحقيق الاهداف

هكذا اداً كانت بداية التأسيس والاهداف التي من اجلها تاسس المنتدى واضاف الاخ جمال قائلاً نحن اثنى عشر شاباً المؤسسون للمنتدى وبدأنا باول خطوة لتحقيق تلك الاهداف وتمثلت في استئجار مقر للمنتدى واحضار الكتب من المنازل لتكوين مكتبه للمنتدى وهي محاولة اهلية وفتح باب الاشتراك في المكتب لتعم الاستفادة الجميع وفق نظام تم اعداداة من قبل مؤسسي المنتدى اما الخطوة الثانية فكانت يوم الاربعاء من كل اسبوع يوماً ادبياً خاصاً للمنتدى في المدينة وتم بذل اقصى الجهود لتحقيق ذلك وتوفير كراسي للقراء والمطالعين اما الخطوة الثالثة فكانت اقامة حفل افتتاح المنتدى ومكتبة المنتدى وكان حفلاً جماهيرياً حضر المسؤولون في المديرية وعدد كبير من العلماء والمواطنين وهنا تحقق حلم راودنا كثيراً وهو ابراز المواهب الى المجتمع واعجب الجميع بالمواهب التي تبناها واظهرها المنتدى في الشعر والغناء والمسرح والخطابة والفن التشكيلي والقصة وبدأ المنتدى يشق طريقة نحو تحمل الاعباء المالية ومحاولة التغلب عليها فعلينا الكثير من الالتزامات المالية وقمنا في اكثر من مرة بالنزول الى الاسواق لجمع التبرعات للمنتدى لاننا لم نجد دعم حكومي لامن وزارة الثقافة ولا من المحافظة اما الخطوة الرابعة فكانت في اصدار نشرة للمنتدى كوسيلة لنشر ابداعات الشباب ومناقشة هموم المدينة والمجتمع اما الخطوة الخامسة فهو وضع برنامج للمنتدى الاربعاء واقامة امسيات متنوعه لايفوتني هناك التنوية الى ان هنا العديد من الشخصيات العظيمة التي ساعدتنا وقدمت دعماً معنوياً وتوجيهاً وهو الاستاذ والمربي والاديب الكبير احمد محمد رسام والاستاذ الشاعر محمد بن محمد مطه وفقيد الوطن الاستاذ المؤرخ عبدالرحمن عبدالله الحضرمي والاخ الاستاذ اسامة عبدالرحمن حضرمي والاستاذ ماجدو وغيرهم الذين لايسمح المجال لذكرهم وحصرهم.

شعر : عبدالرحمن عبدالله الحضرمي

سلوا عنا الشموس سلوا البدورا ... اما نحن الذين نشع نورا!
سلوا التاريخ والاوطان عنا ... السنا نحن من يحدو المسيرا!
اذا ما الناس راعتهم خطوب ... غدونا القلب فيهم والضميرا
ومن يبن الشباب يجد شباباً ... بنور رؤاه يستبق العصورا

نشاطات المنتدى التي نفذها

وعن الانشطة التي نفذها المنتدي يواصل نائب رئيس المنتدى الاستاذ جمال مهدي بقوله :

١- اقرار وتأسيس مهرجان سنوي لمائة شاعر وشاعرة من الشباب فكان المهرجان الاول الذي ضم مائة شاعر وشاعرة من الشباب والمبدعين وكان بأسم المناضل الشاعر علي سعد الحكمي عام ٢٠٠٤م.

٢-المهرجان الثاني عام ٢٠٠٥م لمائة شاعر وشاعرة وكان انطلاقة جديدة باسم المناضل الفقيد الشاعر عبدالله محمد عطية رحمة الله عليه وكان متميزاً وانطلاقة للابداع .

٣- المهرجان الثالث لمئة شاعر وشاعرة هذا العام ولكن هذه المرة كان واسع وخرج عن نطاق المدينة وكان عاماً لجميع شعراء الجمهورية من مختلف المحافظات.

٤- تأسيس مكتبه اهلية في مقر المنتدى تشمل العديد من الكتب والمراجع العلمية والادبية من العام ١٩٩٢م وكان لها دوراً تنويرياً .

٥- اقامة دورة تقوية مجانية لطلاب المدارس من العام ١٩٩٧م واقامة العديد من الفعاليات الثقافية والادبية .

الصعوبات:

بعد ذلك انتقلنا بحديثنا وتوجهنا الى الاستاذ والاديب والشاعر / عبدالله احمد الكوكباني رئيس المنتدى الثقافي الادبي بزبيد ليعطينا فكرة عن الصعوبات والمعوقات التي قابلتهم فأجاب في البداية ارحب بصحيفة ١٤ اكتوبر الغراء واتقدم بجزيل الشكر على هذا لااهتمام اما بشان الصعوبات فما من عمل ناجح ومثمر الا ولابد ان يكون واجهها العديد من الصعوبات والمعوقات وكانت ابرز الصعوبات امامنا على الاطلاق الجانب المالي لانه الركيزة الاساسية لأي عمل فهي اي المادة التي كانت تعثر نشاطنا ولولا الاصرار والارادة لما وصلنا الى ماوصلنا اليه فلقد ضحينا كثيراً وقادمنا وصبرنا حتى ظنا ماكنا نريد واضاف:

ان الصعوبة الثانية هي عدم التبني من قبل وزارة الثقافة لمثل هذه المنتديات ووجدنا التهميش ولم تعطى الرعاية الكاملة ولاحتى الجزئية من الآخوة المسؤولين .. وثالثاً عدم وجود التشجيع من قبل رجال المال والاعمال لمثل هذه التجمعات الثقافية ورابعاً عدم امتلاكنا لمبنى خاص وكذا عدم تفاعل الاخ المحافظ معنا ومازلنا بحاجة الى مبنى واثاث وكراسي ووحدة كمبيوتر وآلة تصوير وميزانية تشغيلية وكذا نريد حماية المنتدى من الاحتواء ..

الطموحات

وعن الطموحات المستقبلية التي كان يحمل رواد ومؤسسو هذا المتندى بتحقيقها ولكن نظراً لشحة الآمكانيات لم يستطعوا ووقفت المادة حاجزاً منيعاً اجاب الاخ رئيس المنتدى الاستاذ عبدالله الكوكباني بقولة (نطمح في اقامة مهرجانات سنوية على مستوى العالم العربي وان تكون زبيد منارة للعلم والثقافة كما كانت تماثل المهرجانات التي تقام على مستوى العالم العربي حتي تأخذ زبيد مكانتها الصحية كما حققت ذلك من قبل حيث وانها كانت عاصمة لأكثر من دولة يمنية وعاصمة ومنارة للعلم والثقافه العربية وآن يكون لهذا المنتدى قافلة ثقافية فعلية لإظهار ابداعات المنتدى على مستوى الجمهورية وخارجها وكانت توجد لدينا مجلة تحمل اسم المنتدى صدرت منها (١٨) عدداً ولكن توقفت لشحة الامكانيات والعدم وجود جهة داعمة لنا وكنا نطمح ان تستمر وتواكب الاعمال الثقافية والادبية على مستوى اليمن والعالم العربي.

العلاقات والمهرجان الشعري

وسألنا بعد ذلك عن المنتدى وعلاقته بالتجمعات الثقافية والادبية في المنطقة فأجاب الكوكباني «يعتبر المنتدى الادبي الثقافي بزبيد شريان هام لعملية التواصل مع باقي الجهات على مستوى المدينة والمحافظة والعلاقة قوية والتبادل اقوى والعمل موحد في بلورة الحس الثقافي».

اقامة المهرجان الشعري لم تأتي الا متاخرة وبالتحديد منذ ثلاث سنوات فقط فلماذا تأخر تم في اقامة مثل هذه المهرجانات؟ اجاب الكوكباني بقولة: في الحقيقة كانت الفكرة موجودة وكثير من الآفكار بجانبها ولكن كان المنتدى يبحث عن نفسه ويثبت اقدامة وعندما تحقق له الشباب اصبح يحلم في اطار اوسع وكانت فكرة المهرجان بداية الانطلاق الحقيقي للسنوات قادمه.

المنتدى وم
اقدمة لزبيد

ماذا قدم منتداكم لزبيد ومثقفي وادباء وشعراء زبيد؟

في الحقيقة المنتدي مؤسسة جماهيرية قبل كل شيء وجدت من اجل اظهار الابداع والمبدعين وتنمية المواهب الشبابية سواء كانت في المجال الادبي او الفن التشكيلي وغيرها من المجالات ومن خلال وجود هذا المنتدى استطاع وبرغم شحة الامكانيات وبالامكانيات المحدودة لدينا ان نستقطب الكثير من المواهب من خلال منتدى الاربعاء من كل اسبوع والفعاليات والانشطة التي يقيمها المنتدى ومن خلال فتح باب التقوية الدراسية المجانية من كل عام لأبناء وطلاب المديرية وهذه من ظمن ماقدمة المنتدى لآبناء زبيد وقدكان المنتدى له يد في اظهار العديد من الشعراء الذين كان لهم ثقلهم وشهرتهم في الداخل والخارج وعلى رأس هؤلاء الشاعر الكبير فؤاد المحنبي وايضاً المبدع الفائز بجائزة رئيس الجمهورية للشباب في مجال الشعر عبده المحسني وكذا الفائز بجائزة المحافظة في الشعر الشاعر محمد خادم نبيش وغيرهم الذين ساهم المنتدى في ابرازهم وكذا ظهور شاعرات قد ملهن المنتدى امسية شعرية نسوية حضرتها الاديبة هدى العطاس والفنانه التشكيلية امنة النيجري والفنان جابر احمد وسوف نكون خلال هذا العام منتدى نسوي.

سؤال نبحث عن اجابة

سؤال يحيرني وابحث عن اجابة هو (الى متى تظل المنتديات الادبية مهمشة ولاتأخذ مكانها الحقيقي؟) اما سؤال الاخ جمالي مهدي نائب رئيس المنتدى والذي مازال يبحث عن اجابة لسؤال فهو الى متى نظل نرزح تحت دائرة الاهمال للشباب وابداعاتهم ؟ والى متى تظل زبيد في قائمة التراث العالمي حبراً على الورق؟

تأملات

٣-المقت

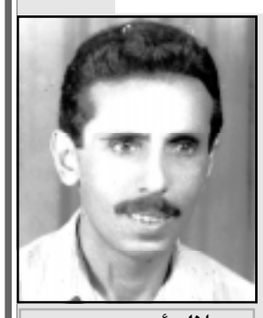

جلال أحمد سعيد

المقت حال من دوار
المقت احساس ممض
بالنفور
والمقت غات كالحصار

المقت أفدح لفظة
في معجم النفس الرضية
حين تغدو للنزية هي الخيار
والمقت داء لايصب سوى الذي خاب الرجاء
،رجائة.
بمن اصطفى وبمن أجار
والمقت ضرب من دفاع النفس
في خلد الذي..

خذلته في السعي الطوية
هي بيضاء النوايا
عند منعطف المسار
فهو التقاطع للنقائض في الفؤاد
اذا التقى فيه النقيض مع النقيض ليستثار
والمرء يجبران يعيش المقت في اطواره
ويغد في الدرب النكير مغالباً زيتاً ونار
فالمقت ستدعي الى قلب الفتى..
اني رأى حيد الخليل عن الرشاد ازاءه
فغدا الذي رام الاذى لخليلة
فاضاف للضر الضرار
والمقت افظع مايجد به الفتى
واشد مايضنية في سبر الحياة
وقد رأى ماكان مأمولاً خسار
والمقت مذموم بلا ادني مرء او غذار
لكنه حال يقدر للفتى
فيلام عنه الجيد معذوراً
فما ظلم الذي مقت العسار
والماقت المجبور تغدو الروح فيه شبيهة
بمحيط انواءٍ تموج بلا قرار
يغدو الملاك دفيقه
وحصاده ثمر الهباء
وجناه داهية الشنار
المقت ضار
المقت يطفح من فؤاد المرء
كالزيد الرخيص على الضفاف
ويظل قلب الجيد مجبولاً على صفة المحار

هامش :
النص المنشور أعلاه هو النص الثالث من خمسة نصوص في باب (تأملات) من مجموعة جديدة بعنوان (اخبارة المتامل) .

الإنترنت في العالم

هل تسعى الإستراتيجية الأميركية للهيمنة على الكرة الأرضية عن طريق الرقابة عبر الشبكة الدولية للإنترنت، وما هي أشكال هذه الرقابة وأثرها على المنطقة العربية، في ظل بؤر الصراع السياسي الساخن في عدد من الدول العربية، بالإضافة إلى عمليات الاختراق المستمرة عبر الهواتف العادية والجوالة؟

يناقش الدكتور مصطفى عبد الغني واقع الإنترنت في البلدان العربية في ظل رقابة الشبكة المركزية الأميركية، والتي اتسعت قدراتها بفضل التقنيات البرامجية العالية التي تمتلكها، وصعود أركان المركزية الأميركية في العالم وسياسات القطب الواحد، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر.

ويحذر د. مصطفى عبد الغني في كتابه «الرقابة المركزية الأميركية على الإنترنت في الوطن العربي» الصادر حديثاً عن دار عين بالقاهرة، مما يسميه «عسكرة العولمة» لافتاً إلى أن أميركا تكرس لهذا المفهوم باستخدام العولمة المعلوماتية ضد الأفكار العربية والإسلامية فتفرض الرقابة بالقوة على شبكة الإنترنت مثلما حدث في العراق، حيث أقامت أميركا مركزاً إلكترونياً ضخماً به أجهزة متطورة وكادر بشري ضخم بهدف السيطرة المعلوماتية الكاملة على دول المنطقة والتصنت على ما يدور في سورية وإيران، وعلى وجه الخصوص التصنت على تحركات واتصالات رجال ونساء ما سماه المقاومة العراقية.

ويصف المؤلف هذه الرقابة بأنها شرسة وعاتية تستهدف الهيمنة المتسرعة على العالم كله من خلال الأذرع الأخطبوطية القوية لـ «الويب» والتي تجاوزت حدود ممارسة الرقابة على الأرض إلى الرقابة على وعي الإنسان العربي نفسه، وانتهاك الخصوصية، والحريات الفردية، لافتاً إلى أن هذا الاتجاه هو البارز للشبكة بعد أحداث ١١ سبتمبر الشهيرة.

ويؤكد المؤلف أن في ضوء هذا نستطيع أن نرى أطراف هذا الإخطبوط تمتد إلى أي مكان على الكرة الأرضية، لتدشين العنف المعلوماتي الإمبريالي، بشتى صوره من العنف الرمزي، والتجويع المعرفي، والعصف بالعقول، وتزييفها عن بعد، وتوسيع هوة الفجوة الرقمية، بين الدول الغنية والفقيرة والقمع الأيديولوجي إضافة إلى تدمير المواقع، والتفنن في استحداث قوانين الحجب تحت مظلة الرقابة بزعم الحماية وبخاصة حماية النشء من مخاطر الشبكة، وكذلك التفنن في برامج التجسس وتحويل المستقبل إلى واقع افتراضي لا يسمح بوجود قوى أخرى تنازع أميركا الرقابة على مقدرات الإنترنت، وبسط هيمنتها على الشبكة الإلكترونية، وتحويل اللغة إلى وسيط مخابراتي بخاصة أن الميكانيزم الفني للشبكة يقوم على الإنجليزية في المقام الأول.

ويشير المؤلف إلى مفارقة غاية في الأهمية، ففي الوقت الذي تتمسك فيه الولايات المتحدة ببسط نفوذها وسيطرتها الشاملة على شبكة الإنترنت وتتشبث بمركزيتها، تتمسك أغلب الحكومات العربية بفرض رقابة داخلية على مؤسساتها العلمية.

ويرى المؤلف أن هذه الرقابة في حقيقتها تمثل المعادل الموضوعي للرقابة الأميركية على مقدراتنا، ومن ثم فالإنسان العربي إزاء هذه التكنولوجيا محاصر بين رقابتين، المركزية الأميركية التي تمثل من جهة حجباً للقدرة العربية، وفي الوقت نفسه محاصر بالمركزية العربية التي تزيد من هوة التخلف وتفرض مساحة من القهر والسلبية على أي جهد يسعى للإفادة من الشبكة الدولية للإنترنت، والتمتع بمساحة من الحرية يفتقدها الإنسان العربي في حياته تعويضاً عن غياب الحريات الأساسية في الواقع الذي يعيشه.

لعبة القط والفأر

وحول مشهد هذه المركزية في العالم العربي يرى المؤلف أنه برغم ما أتاحه الإنترنت من فرص واسعة للحرية أمام كم هائل من المثقفين والفنيين في البلدان العربية، إلا أن الحكومات العربية نتيجة لتلك المساحة من الحرية البعيدة عن سيطرتها، لجأت إلى أساليب عديدة لتحكم سيطرتها على هذا الوافد الجديد، فعلاوة على الأساليب العادية للرقابة والمصادرة لجأت بعض الدول إلى التحكم في المنبع من خلال تحديد برامج الفترة الإلكترونية، كما تلجأ بعض الدول إلى احتكار تقديم الخدمة، واستخدام الحل التقليدي الشائع، وهو تلفيق القضايا، والزج بمن يتجاوز الخطوط الحمراء - غير المعروفة أصلا - داخل السجون بدعاوى واهية مثل الإساءة لسمعة الدولة، والسب والقذف، أو لحماية الآداب والقيم العامة...إلخ.

ويؤكد المؤلف أن هناك دولاً عربية اختصرت الطريق مبكراً بحرمان شعوبها تماماً من الاتصال بالإنترنت مثل حكومة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، الذي برر ذلك بزعمه أن شبكة الإنترنت «وسيلة دعاية أميركية».

ويعزز ذلك - كما يرى المؤلف - حداثة الاتصال بالإنترنت في المنطقة العربية، إذ كانت تونس أول دولة عربية تتصل بالإنترنت في عام ١٩٩١، وإن كانت أتيحت فعلياً للمواطنين بدءاً من النصف الثاني من التسعينيات في باقي البلدان العربية باستثناء السعودية التي أتاحت الخدمة للمواطنين عام ١٩٩٩ والعراق عام ٢٠٠٠.

ويلفت المؤلف إلى أن العديد من الحكومات العربية قد فاتها في بداية استخدام الإنترنت أنه يمنح مساحة واسعة لكل مستخدميه، سواء كانوا مؤيدين لها أم معارضين، فراحت تطلق الشعارات الرنانة وتشجع الجهات الحكومية على استخدامه فضلاً عن بعض الإعفاءات الجمركية على مستلزماته، إلا أن هذا الحماس سرعان ما بدأ في التراجع، لأن الشبكة تمنح كل إمكانياتها لكل مستخدميها دون تفرقة، فبدأت من ثم - على حد قول المؤلف - لعبة «القط والفأر» بين أغلب الحكومات العربية ومستخدمي الإنترنت، وبخاصة ممن يسعون لكسر المنظومة القيمية السائدة دينياً أو سياسياً أو ثقافياً، أو بمعنى آخر، من يسيرون في عكس اتجاه تلك الحكومات.

ومن ثم اتسعت هذه الدائرة لتأخذ أشكالاً أكثر وضوحاً وحزماً في الرقابة المركزية العربية على الشبكة. ويضرب المؤلف مثلاً هنا بدولة الإمارات والتي يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها نحو مليون وربع مستخدم بنسبة تصل إلى ٣١ ٪ من عدد السكان، وهي تحتل بذلك مكانة متقدمة عربياً وعالمياً في هذا المجال.

ويذكر المؤلف أنه برغم هذه المكانة المتقدمة للإمارات (الأولى عربياً والمرتبة ٢١ عالمياً) إلا أن إشكالية الرقابة على الإنترنت تثير جدلاً كبيراً في الواقع الإماراتي بين مؤيد ومعارض وبخاصة من خلال استخدام نظام الـ «بروكسي» والذي يحمي استخدام الإنترنت مما يسيء إلى قيم وأخلاقيات المجتمع حسب تصريح أحد المسؤولين بالدولة.

وفي هذا السياق يستعرض المؤلف واقع الإنترنت في الأردن كاشفاً تناقضاً، لافتاً في نهج التعامل مع الشبكة بين المسؤولين الرسميين وبين واقع الحال الفعلي، ويرى المؤلف أنه برغم وصول عدد المستخدمين على نحو مليون مستخدم إلا أن أسعار الاتصالات الباهظة، وإلحاق الإنترنت بالقانون المزمع سنه للبث المرئي والمسموع يحرم على سبيل المثال طالباً بمدرسة من تسجيل قصيدة أو أغنية وبثها على الإنترنت حيث سيكون مخالفاً للقانون إذا لم يحصل على ترخيص بذلك.

ويوضح المؤلف أنه على الرغم من لجوء العديد من مواطني المملكة العربية السعودية لاستخدام الإنترنت عبر دولة البحرين، إلا أن تلك الحرية النسبية تقتصر على المواقع التي تتناول أموراً بعيدة عن الأوضاع في البحرين نفسها، لافتاً إلى ان الحكومة البحرينية نفسها اعترفت على لسان وزير إعلامها بوجود رقابة على الإنترنت فيها، تصل لحد المنع وتعطيل بعض المواقع التي لا ترضى عنها الحكومة البحرينية، وتبرر ذلك بقيام تلك المواقع بالتحريض على الفتنة الطائفية، وتحت دعاوى الحفاظ على القيم أيضاً.. ولا يبدو الأمر في تونس أحسن حالاً، فلا يسلم مستخدمو الشبكة بها من طائفة من القوانين تعد أكثر القوانين تفصيلاً في المنطقة، وقد أعد جانب كبير من هذه القوانين - حسبما يرى المؤلف - على نحو يضمن ألا يفلت أي نقد أو تعبير عن الرأي من نفس القيود القمعية المفروضة على أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم لا تقف الرقابة في تونس عند حد منع بعض المواقع «المتمردة» على النظام التونسي نفسه مثل موقع «الكرامة» للناشط التونسي جلال الزغلامي، بل تمتد يدها لحجب العديد من المواقع العالمية والمصرية والفلسطينية التي تدعو لحقوق الإنسان والديمقراطية.

ويخلص المؤلف في كتابه المهم إلى التأكيد على أن تنوع أساليب الرقابة والمصادرة عبر شبكة الإنترنت بشقيها الخارجي والداخلي ستجعلنا دوماً في قائمة الدول المتراجعة عن اللحاق بنبض العصر التكنولوجي الجديد، كما أن السعي إلى وأد الحرية المتاحة عبر شبكة الإنترنت سيقف عقبة في الدفاع عن كثير من حقوقنا وأحلامنا المشروعة في الحياة.

وفاة الكاتب السوري محمد الماغوط ، بالسرطان

توفي في دمشق الاثنين ٣-٤-٢٠٠٦ الكاتب والأديب السوري البارز محمد الماغوط في إحدى مشافي العاصمة عن عمر ناهو ٧٢ عاما بعض صراع طويل مع مرض السرطان.

ويعتبر الماغوط أحد أبرز الأدباء والشعراء الحداثيين في العالم العربي ، فضلا عن ريادته في الكتابة والتأليف المسرحي. وأدى الفنان دريد لحام في الثمانينات عدداً من مسرحياته، منها "غربة"، "كاسك يا وطن" و"شقائق النعمان".

دخل محمد الماغوط المعتقل مرات عديدة أبرزها عام ١٩٥٥ عندما دخل سجن المزة العسكري والتقى هناك بالشاعر أدونيس، واشتهر يومها بكتابة قصائده على لفائف السجائر قبل أن يخرجها معه من السجن في ألبسته الداخلية.

ومنح الماغوط مؤخرا جائزة العويس للشعر وعندما حضر توزيع الجوائز كان على كرسي متحرك.

من حياة الماغوط

ذات يوم شتائي بارد ولد محمد الماغوط في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة السورية في شباط ١٩٣٤.

وكسائر فقراء ذلك الزمان الذين لم تسعفهم الحال للتحصيل العلمي، كانت طفولته على قدر من البؤس والحرمان الذي تمرّد عليه لاحقاً في القراءة وفي البحث عن أداته لمواجهة الظلم، وربما عثوره على تلك الأداة التي هي الكلمة فتحت أمامه دربا زرع على جنباتها شجرة الباسق، شعراً ومسرحاً وكانت تلك الكلمة كما تقول زوجته سنية صالح التي توفت عام ١٩٨٥م. هي بمقدار ما تكون في الحلم طريقاً نحو الحرية، نجدها في الواقع طريقاً إلى السجن، وهكذا عرف الماغوط مبكراً السجون، وخلف قضبانها بدأ يصوغ نصّه بمفرده جعلته واحداً من كبار شعراء الحداثة، وكتاب المسرح في عالمنا العربي.

تطور الفن الاثنوجرافي

نجوى عبدالقادر

الأصل في مصطلح «اثنوجرافي» انه يبحث في المنتجات الفنية التطبيقية الدالة على ثقافة الشعوب عبر العصور وفي كثير من الدول توجد متاحف اثنوجرافية يطلق عليها تجاوزاً «متاحف الفنون الشعبية» وهي تحتوى على مقتنيات تمثل تصور الثقافة الاجتماعية لشعب اوامة مثل الادوات الشعبية الفنية كالعود والربابة وانواع الطبول وكذلك مختلف الحاجات اليومية كسرير الطفل وسرير العروس ودولابها وملابسها واحذيتها بالاضافة الى الاكسسورات وادوات الزينة الخاصة بها وغير ذلك من مستلزماتها كالمشجب والمبخرة والحلي وطرحات الرأس او المناديل بمختلف احجامها .. ولانستثني من كل ذلك ادوات الخياطة وادوات الزراعة وادوات اصحاب المهن والحرف والصناعات المحلية والاثنوجرافيا فرع من « الانثروبولوجيا» اي علم السلالات البشرية وقد اقيمت العديد من المعارض في بعض الدول العربية وفي كثير من دول العالم لتصور نماذج من هذه الفنون الشعبية لتي تدل على ثقافة شعب من الشعوب وتزيح الستار عن الموروث الشعبي ليتعرف عليها الجيل جديد من ابنائه وخاصة الفنون التي تتعلق بمتطلباتنا اليومية كالرحى الحجرية – وصندوق الملابس الخشبي وادوات المطبخ الفخارية والنحاسية كما اضيف الى هذه الفنون كل مايتعلق بمتطلبات البيت من تحف وادوات ترفية كالمراوح اليدوية والاعمال الخزفية واعمال الابرة مثل الكوفية والمنسوجات الاخرى كالبسط والمفارش واعمال التطريز المذهبة وهناك الكثير من المصنوعات القديمة .. سواء اكانت من الخشب كطاولة الاكل حولها المقاعد القصيرة .. او من الحديد والالنيوم كأدوات المطبخ والاسرة القديمة وكذلك حقائب الملابس الحديدية الملونة وهناك مصنوعات من الطين كتنور الخبز وكل هذه الادوات المنزلية والادوات الفنية كأدوات الطرب القديمة وادوات الزينة جميعها تشكل في المفهوم الفني العام « الفن الاثنوجرافي» الذي يعتبر مرآة لعصر من العصور ويمثل ثقافة لمجتمع ما وعلامة على وعيه وتحضره.

وفي الآونة الاخيرة اطلق على كثير من الخرداوات التي تستعمل في المنازل مثل لعب الاطفال الملابس الاحزمة والامتعة النسائية والرجالية والتي مر عليها مدة طويلة من الزمن وادرجت تحت اسم الفن الاثنوجرافي لانها تدل على ثقافة جيل وتشكيل وعيه الفني ولايستغرب ان يضاف الى هذا الفن بقايا وكسور ونفايات الادوات القديمة مثلاً .. رأس عروسة «دمية» توكة حزام قديم ، الة موسيقية قديمة عاطلة وغير صالح للاستعمال فردة حذاء قديم لطفل او رجل او امرأة ،علبة مجوهرات او مكياج مر عليها الدهر ساعة يده او ساعة حائط كانت مركونة في مخزن قديم بقايا حلي.. كفردة حلق ضاعت اختها برواز صورة ، مزهرية ،اشياء كثيرة تثير الدهشة والاستغراب عمل كثير من الاثنوجرافيين على الاحتفاظ بها بعد ان تم جمعها صدفة او العثور عليها في الشوارع والارصفة او في المخازن القديمة المهملة .. وهي تشير في كثير من المعارض الاثنوجرافية الى ثقافة جيل ووعية ونمط تفكيرة وذوقة الجمالي سواء في الملبس او في تأثيث المنازل او جميع مقتنيات الحياة ومتطلباتها اليومية.